

دراسة تحليلية للعلاقة بين المتغيرات الاجتماعية وأثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب

م. سمانة عزيز عبد الحسن
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة كربلاء
Sumana.a@uokerbala.edu.iq

أ.م. اسيل عبد الرزاق رشيد
كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية
aseelstat@uomustansiriyah.edu.iq

أ. د. رواء صالح محمد
كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية
rawaaalsaffar@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

تمثل الزيارة الأربعينية ظاهرة اجتماعية دينية، ذات تأثير كبير في واقع المجتمع الإسلامي، يحدث فيها تفاعل اجتماعي بين حشود المشاركين لأداء الشعائر الدينية، وايضاً تُعزز الوعي والترابط الاجتماعي من خلال ممارسة تقوى الله في جميع سلوكياتهم، إضافة إلى حصول أروع صور التكافل الاجتماعي.

إن هذه المدرسة الروحية والأخلاقية لها الأثر الكبير في صقل شخصية الشباب وتطوير ذواتهم، حيث إنّ تطوير الذات وترقيتها يتطلب من الأفراد الالتزام والتمسك بالثقلين: القرآن الكريم، وأهل البيت عليهم أفضل التحية والسلام، والالتزام بأوامرهم وإرشاداتهم هو سبيل النجاة الذي يقود الى السعادة وبرّ الأمان.

تمّ اعتماد أسلوب المسح الميداني لغرض جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة «أثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب»، وتم اختيار عينة عشوائية بحجم (٢٠٠) من الزائرين والزائرات، وذلك باستخدام استمارة استبيان شملت مجموعة من الاسئلة حول مشاركة الشباب في الزيارة الأربعينية، وقد تم تحليل هذه البيانات باستخدام إحدى حزم التطبيقات الإحصائية (SPSS)، لدراسة وتحليل للعلاقة بين المتغيرات الاجتماعية وأثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب. لذا جاء البحث: بمقدمة وثلاثة مباحث:

الأول: الجانب النظري، وتضمن: مفهوم تطوير الذات، والأصول النظرية والعملية، إضافة إلى الأسلوب الإحصائي (الاختبارات اللامعلمية).

الثاني: الجانب العملي، وتطرق إلى الدراسة الميدانية التي أجريت اثناء الزيارة الميدانية للعام ١٤٤٦ هـ وتحليل بياناتها.

الثالث: الاستنتاجات والتوصيات واخيراً المصادر والملحق.

الكلمات المفتاحية: اختبار مان- ويتني، اختبار كروسكال- واليس، الزيارة الأربعينية، تطوير الذات عن الشباب، العوامل الاجتماعية.

Analytical Study of the Relationship between Social Variables and the Impact of the Arbaeen Pilgrimage on Youth Self-Development.

Asst. Lecturer Samana Aziz Abdul-Hassan

College of Administration and Economics / University of Karbala

Assoc. Prof. Dr. Aseel Abdul-Razzaq Rasheed

College of Administration and Economics / Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Roaa Saleh Mohammed

College of Administration and Economics / Al-Mustansiriyah University

Abstract :

The Arbaeen pilgrimage represents a social and religious event that has a great impact on the reality of Islamic society, it creates social interaction among crowds of participants performing religious rituals, and also enhances awareness and social cohesion through piety to God in all their behaviors, in addition to achieving the most wonderful cases of social solidarity, this spiritual and moral school has a significant impact on refining the personalities of young people and developing their selves, Self-development and advancement require individuals to adhere to and adhere to the Holy Quran and the Ahl al-Bayt, upon whom be the best greetings and peace. Adhering to their commands and guidance is the path to salvation that leads to happiness and safety.

The field survey method was adopted for the purpose of collecting data on the phenomenon under study: "The impact of the Arbaeen pilgrimage on self-development among young people." and a random sample of (200) male and female visitors was selected using a questionnaire that included a set of questions about youth participation in the Arbaeen visit. This data was analyzed using statistical applications (SPSS) to study and analyze the relationship between social variables and the effect of the Arbaeen visit on self-development among youth.

So the research came with an introduction and three sections:

-First: The theoretical side, which includes: the concept of self-development, theoretical and practical principles, in addition to the statistical method (nonparametric tests).

-Second: The practical side, which addressed the field study conducted during the field visit in 1446 AH and the analysis of its data.

-Third: Conclusions and recommendations.

Finally, sources and appendix.

Keywords: Mann-Whitey test, Kruskal-Wallis test, Arbaeen visit, Self-development in youth, Social factors.

اليوم تتعرض المجتمعات الاسلامية لسيول جارفة من الثقافة المادية القادمة من بلاد الغرب، فضلاً عن المخططات المنظمة لاستهداف أجيال المستقبل عبر بيئات ملوثة بالانحراف والرذيلة والانتشار الواسع للأجهزة الحديثة التي لا تكاد تخلو دارٌ منها.

وقد جاء الإسلام لإنقاذ العالم من ظلمات الجهل والمادة إلى نور الإيمان، فكانت الغاية من خلق الإنسان هي أن يسعى لتطوير ذاته وفقاً لتعاليم الثقل الأول، وهو القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في سورة الرعد آية (١١): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، وكذلك قال عزّ جلاله في سورة الإسراء آية (٧): ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا...﴾.

والثقل الثاني وهم أهل البيت (عليه السلام)، ومهما بلغت قدرة الإنسان في وضع الخطط والاستراتيجيات لإدارة الذات وتطويرها فإنّها لا تصل إلى النموذج الأمثل إلا بتطبيق السيرة العملية للأنبياء والرسل وأوصيائهم والأئمة من بعدهم (عليهم السلام)، لأنهم الهادون والمرشدون لكلّ من يعمل على تطوير ذاته، وتسخير قدراته، وتوظيفها من أجل خدمة الناس جميعاً.

وأهل البيت (عليه السلام) هم سفن النجاة التي تأخذ بيد الفرد إلى تطوير ذاته، ولكن سفينة الإمام الحسين سلام الله عليه هي الأسرع، ونهضته الخالدة خير منهج يمكن للناس جميعاً اتباعه للوصول إلى الحياة الأفضل، وكما ذُكر في زيارة الأربعين عن الإمام الصادق (عليه السلام): «...وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة (37-Al-Ibrahimi, 2022, p36)».

والزيارة الأربعينية أكبر مناسبة دينية في العالم الإسلامي، وهي من أهم الشعائر الدينية والاجتماعية، حيث يشارك فيها الملايين من الناس بمختلف الأعمار والخلفيات الثقافية، لاسيما الشباب، ممّا يدفع إلى التساؤل عن تأثير تلك الزيارة

على حياتهم الشخصية والنفسية. فالزيارة الأربعينية ليست مجرد رحلة تقليدية، بل هي مسيرة تحمل في طياتها مجموعة من القيم، ومنها: الصبر، والتضحية، والتكافل الاجتماعي، والإصلاح، التي لها تأثير كبير في صقل شخصية الشباب وتطوير ذواتهم، فهي مدرسة روحية وأخلاقية، ولا تقتصر على جانب العبادة فقط.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الزيارة الأربعينية باعتبارها حدثاً دينياً واجتماعياً فريداً، له أثر عميق في تشكيل وتهذيب سلوك الأفراد، ولا سيّما فئة الشباب. إذ تُعد هذه الزيارة مدرسة روحية وأخلاقية تُسهم في غرس قيم التقوى، وتعزيز روح التكافل الاجتماعي، وترسيخ مبادئ الوعي الجماعي والانتماء. كما تتجلى أهميتها في الكشف عن دور هذه الشعائر في تطوير الذات من خلال الالتزام بتعاليم القرآن الكريم وأهل البيت (عليه السلام) بما يسهم في بناء شخصية شابة مؤمنة وفاعلة في المجتمع.

ومن هنا، يسعى البحث إلى دراسة العلاقة بين المشاركة في الزيارة الأربعينية وبين تنمية البُعد الأخلاقي والاجتماعي والنفسي للشباب، مما يُعزز من الفهم العلمي لأثر الشعائر الدينية في تطوير الأفراد والمجتمعات.

مشكلة البحث:

تُعتبر المتغيرات الاجتماعية هي الأساس التي تتشكل من خلاله الهوية الاجتماعية للأفراد، وتؤثر على تفاعلاتهم داخل المجتمع. ولقلة الدراسات التي تدرس العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية مع أهم العوامل التي تؤثر على تطوير الذات عند الشباب من خلال الزيارة الأربعينية، تمّ دراسة بعض هذه المتغيرات الاجتماعية في هذا البحث.

هدف البحث

دراسة علاقة المتغيرات الاجتماعية، والتي تمثل الجنس، والعمر، والسكن، مع أهم العوامل التي توضّح تأثير الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب.

أ- تطوير الذات:

مفهوم تطوير الذات: هو ذلك المنهج الذي يعمل على اكتساب وتنمية أي مهارة أو سلوك يجعل الفرد يشعر بالرضا الداخلي عن عمله وعن نفسه، حيث يساعده في التركيز على أهدافه المستقبلية ومن ثم تحقيقها. (Hamid, 2022,p17).

وايضاً، هو عملية استثمارية يقوم بها الأفراد (الشباب) لتحسين شخصياتهم وقيمهم ومهاراتهم الروحية والاجتماعية من خلال المشاركة في هذه المناسبة الدينية والثقافية العظيمة.

إنّ تطوير الذات ليس بالأمر الهين، ولكنه ليس مستحيلاً، فقد يبدأ الفرد بحماسٍ عالٍ، بعدها يواجه عدد من الإخفاقات التي من الضروري التغلب عليها والاستمرار في الالتزام بعملية تطوير ذاته، حتى ولو كانت عملية التطوير بطيئة. (37-Khairy, 2014,p36).

يسهم تطوير الذات في التخلص من المشاعر السلبية (الخوف، القلق، الكسل) وإبدالها بالمشاعر الإيجابية، والتفاؤل، وتعزيز الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات لتحقيق الأهداف الفردية والمجتمعية، للوصول إلى مجتمع متطور متقدّم. (Hamid, 2022,p4).

عوامل تطوير الذات:

توجد عدد من العوامل والصفات التي لها الدور الأكبر في تطوير الإنسان لذاته، والتي توصله إلى السعادة في الدنيا والآخرة، ومن هذه العوامل:

١. الصدق والأمانة.

٢. العدل.

٣. القناعة والزهد.

٤. الإيثار.

٥. العفو والحلم.

٦. العفة. (47-Al-Ibrahimi,2022,p53)

الأصول النظرية لتطوير الذات:

هنالك مجموعة من الأصول النظرية لها دور أساسي في تطوير الذات لدى الفرد الذي يمتلك العقيدة الصحيحة، والمتبع للثقلين: القرآن الكريم وأهل البيت (عليه السلام)، ومن هذه الأصول:

١. صحة الاعتقاد.

٢. التوحيد.

٣. المعرفة.

٤. الطاعة والاعتصام. (127-Al-Ibrahimi,2022,p84)

الأصول العملية لتطوير الذات:

هنالك مجموعة من الأصول العملية القرآنية التي لها دور رئيسي في تطوير ذات الإنسان الذي يمتلك المسار الصحيح والقدرات العقلية للسير نحو التكامل والرقى، وبالتالي السعادة وعدم الشقاء، ومن هذه الأصول:

١. القدوة الحسنة.

٢. الاستقامة.

٣. العبادة.

٤. الصبر. (187-Al-Ibrahimi,2022,p130)

وعليه، فإنَّ مبدأ تطوير الذات لدى الأفراد (الشباب) يبدأ من الفرد نفسه حتَّى يكتمل المجتمع، فالأفراد ملزمون ببناء شخصياتهم ليكون كل فرد كُفؤاً للاستخلاف الإلهي، وعلى قدر عالٍ من تحمُّل الأمانة التي كُلف بحملها، فلقد قال الله تعالى في سورة الرعد آية (١١): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

ب- الجانب الإحصائي:

الاختبارات اللامعلمية التي تُستعمل مع البيانات الترتيبية :

الاختبار اللامعلمي: هو إجراء إحصائي لا تتوافق فيه البيانات مع التوزيع الطبيعي، وعادةً ما تكون البيانات المستعملة في الحسابات والاشتقاقات والبراهين بيانات لامعلمية من النوع الترتيبي، أي أنَّها لا تعتمد على خصائص حسابية. لذلك، تُعتبر جميع الاختبارات التي تتضمن ترتيب البيانات من النوع اللامعلمية، ولا يُذكر فيها أيُّ معلومة حول توزيع البيانات. [Jagoo Girish & et al, 2012, p.2]

١. اختبار كروسكال-واليس لتحليل التباين أحادي الاتجاه حسب الرتب: استخدم الباحثان ويليام كروسكال وألين واليس أسلوب الاختبار اللامعلمي لمقارنة مجموعتين أو أكثر من خلال تصنيف البيانات حيث يكون لأكثر من مجموعتين متوسطات مختلفة. [3-Mohammad, A. J. ,2021,P.2]

يُعد هذا الاختبار امتداداً لاختبار مان-ويتني لأكثر من مجموعتين مستقلتين، ويُعطي اختبار كروسكال-واليس لرتب التباين نفس نتائج اختبار مان-ويتني عند يُستخدم لتحليل تباين أحادي الاتجاه لرتب البيانات المُقدَّرة بالرتب، عندما يتحقق أحد الشرطين التاليين:

- توافر التكامل.
- تحويل البيانات إلى صيغة فاصل / ارتباط أو صيغة تصنيفية. [Francis Sahngun Nahm,2016, P.13]

أحد أسباب استخدام العديد من المصادر لاختبار كروسكال- واليس في التحليل أحادي المتغير لتباين النطاق، هو قدرة الباحثين على تقليل أو إزالة تأثير القيم المتطرفة في بيانات نطاق الرتبة/ الارتباط، لأنها قد تؤثر بشكل كبير على التباين، وقد تكون مسؤولة عن عدم تجانس التباين بين عيتين أو أكثر. كما يمكن أن يكون للقيم المتطرفة تأثير كبير على متوسط العينة. [C.A.HESSE & et al, 2018 P.18]

[Sheskin, David, 2000, P.10]

$$H_0: \varphi_1 = \varphi_2 = \varphi_3 = \varphi_4$$

$$H_1: \varphi_1 \neq \varphi_2 \neq \varphi_3 \neq \varphi_4$$

تحتوي كل عينة على مشاهدة متساوية، ويكون مجموع الرتب متساوياً لجميع العينات الأربع؛ وبذلك، سيكون لمجموعتين أو أكثر رتب مختلفة عند قبول الفرضية البديلة. [Bell, C. B. and Doksum, K. A. ,1965, P.213,]

والصيغة الرياضية لهذا الاختبار تُعرف كالتالي:

$$H_{kw} = \frac{12}{N_p(N_p + 1)} \sum_{i=1}^k \left[\frac{(\sum r_j)^2}{n_j} \right] - 3(N_p + 1) \quad (1)$$

$$\text{إذ أن: } \sum_{i=1}^k \left[\frac{(\sum r_j)^2}{n_j} \right]$$

يتم تربيع مجموع رتب كل عينة ثم تقسيمها على عدد الملاحظات.

٢- اختبار مان- ويتني:

استعمل اختبار مان- ويتني لتحديد الفروق بين المجموعتين. لا يُفترض أن تكون المجموعات من المشاهدات موزعة توزيعاً طبيعياً. ومع ذلك، فإذا وُسع نطاق هذا المفهوم ليشمل تحليلات الاهتمامات الاجتماعية، فسنحتاج إلى وجهات نظر إضافية. [Sidney Siegel, 1956, P.21]

بافتراض أن التوزيعين متطابقان:

$$j = 1, \dots, n_2 \text{ و } Dij = I(Y_j < X_i), i = 1, \dots, n_1$$

فاختبار مان- ويتني هو إحصاء الرتب الخطي. [Bell, C. B. and Doksum, K., 1965, P215]

$$U = \sum_{i=1}^{n_1} \sum_{j=1}^{n_2} Dij \quad (2)$$

يتبين أن اختبار U هو اختبار تناظري لاختبار W:

$$\sum_{j=1}^{n_2} Dij = Dij + Di2 + \dots + Di, n_2 \quad (3)$$

المجموع في المعادلة التي يكون فيها $Y_i < X_i$. يبين أن هذا هو عدد القيم المفهرسة بـ j، إذاً،

$$U = \sum_{i=1}^{n_1} (r(xi) - ki) = \sum_{i=1}^{n_1} (r(xi) - ki + k2 + \dots + kn_1) \quad (4)$$

$$U = \sum_{i=1}^{n_1} iSi(X, Y) - \frac{n1(n1 + 1)}{2} U = Wn - \frac{n1(n1 + 1)}{2} \quad (5)$$

وهذا يعني ان اختبار U واختبار ويلكوكسون متساويان لأن:

$$kl + ka + \dots + k,, = 1 + 2 + \dots + n1$$

[Jinan, Abdullah, Anber, 2025, P.100]

أولاً / جمع البيانات:

تمّ جمع (٢٠٠) استمارة وُزّعت على الزائرين اثناء الزيارة الأربعينية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الهجري ١٤٤٦، حيث شملت استمارة الاستبانة على (٢٠) سؤالاً. وقد وُضعت هذه الاسئلة على نحو واضح لتسهيل عملية فرزها، وتبويبها، واستخلاص نتائج البحث منها. وفيما يلي وصف للمتغيرات المدروسة في هذا البحث:

ت	الاسئلة
١	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات للشباب؟
٢	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دوراً في زيادة الصلة بالله والمعصومين (عليه السلام) بين الشباب؟
٣	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في إلغاء الغرور والكبرياء وسيادة روح المحبة والتعاون بين الشباب؟
٤	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين الشباب؟
٥	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تعزيز الأهداف السامية التي خرج من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)؟
٦	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تدريب الشباب للسيطرة على الغضب والتحلي بالتسامح وسعة الصدر؟
٧	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تحفيز الشباب على الاندماج الاجتماعي في تقليل الخجل والعزلة؟
٨	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تحفيز الشباب للعمل التطوعي والجماعي؟
٩	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تشجيع الشباب على تقديم الخدمة الثقافية للزوار؟

ت	الاسئلة
١٠	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً في تحفيز الشباب على تقديم الرعاية الطبية للزائرين داخل المواكب؟
١١	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على المساهمة في الحفاظ على نظافة المدينة وتنظيم الزيارة؟
١٢	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على توثيق الصورة الحسينية لدى العالم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟
١٣	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دوراً ايجابياً على الشباب في نشر الاخلاق المحمدية الأصيلة بين الزوار؟
١٤	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية ترفع من التقدير الذاتي للشباب وتشجعهم على تقديم المزيد من الخدمة؟
١٥	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دوراً في ترسيخ القيم الإنسانية والثقافية لدى الشباب؟
١٦	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دوراً في تعزيز ثقافة التعايش السلمي بين الناس؟
١٧	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تشجع الشباب على الالتزام بالصلاة والواجبات العبادية؟
١٨	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت من الشاب نموذجاً مثالياً للشخص المتعلم والخلوق؟
١٩	هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت للشباب القدرة على تمييز جبهة الحق من الباطل؟
٢٠	هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية أثراً في شعور الشباب بالمسؤولية الكبيرة اتجاه أنفسهم ودينهم ونُصرة إمام زمانهم اثناء الزيارة؟

حيث تم دراسة العلاقة بين المتغيرات اعلاه مع متغير العمر، والجنس، ومكان السكن، حيث صُنّف العمر إلى أربع فئات وهي: (أقل من ٢٠، ومن ٢٠-٤٠، ومن ٤٠-٦٠ وما فوق ٦٠)، وبالنسبة الى متغير الجنس، فتم تصنيفه إلى (ذكر أو أنثى)، وكذلك تصنيف مكان السكن إلى: (كربلاء، بابل، بغداد، البصرة، ميسان، واسط، ذي قار، المثنى، الناصرية، الديوانية، السماوة، النجف، القادسية).

ثانيا / تحليل وتفسير النتائج:

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS لتحليل العلاقة بين هذه الاسئلة ومتغيرات الدراسة «تأثير الزيارة الأربعينية في تطوير الذات عند الشباب»، وذلك من خلال استخدام الاختبارات اللامعلمية. وكانت نتائج التحليل على النحو التالي:

جدول رقم (١) اختبار Mann-Whitey بين متغيرات البحث (الاسئلة) مع متغير الجنس

ت	H0	Sig	القرار
1	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات للشباب) عبر فئات الجنس	0.002	رفض H0
2	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في زيادة الصلة بالله والمعصومين عليه السلام بين الشباب) عبر فئات الجنس	0.001	رفض H0
3	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في إلغاء الغرور والكبرياء وسيادة روح المحبة والتعاون بين الشباب) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
4	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين الشباب) عبر فئات الجنس	0.020	رفض H0

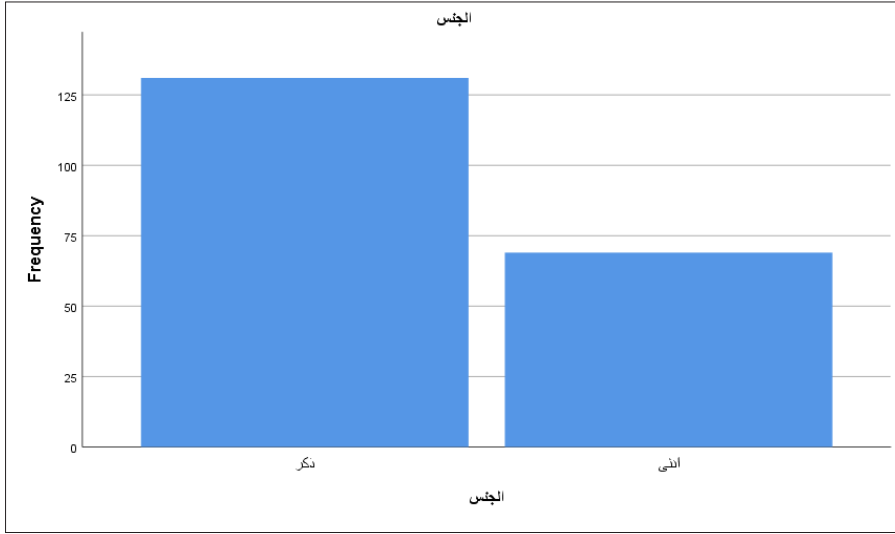
ت	H0	Sig	القرار
5	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تعزيز الأهداف السامية التي خرج من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
6	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تدريب الشباب للسيطرة على الغضب والتحلي بالتسامح وسعة الصدر) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
7	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب على الاندماج الاجتماعي في تقليل الخجل والعزلة) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
8	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب للعمل التطوعي والجماعي) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
9	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تشجيع الشباب على تقديم الخدمة الثقافية للزوار) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
10	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب على تقديم الرعاية الطبية للزائرين داخل المراكز) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0

ت	H0	Sig	القرار
11	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على المساهمة في الحفاظ على نظافة المدينة وتنظيم الزيارة) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
12	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على توثيق الصورة الحسينية لدى العالم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
13	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور ايجابي على الشباب في نشر الاخلاق المحمدية الأصيلة بين الزوار) عبر فئات الجنس	0.001	رفض H0
14	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية ترفع من التقدير الذاتي للشباب وتشجعهم على تقديم المزيد من الخدمة) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
15	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في ترسيخ القيم الإنسانية والثقافية لدى الشباب) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
16	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تعزيز ثقافة التعايش السلمي بين الناس) عبر فئات الجنس	0.001	رفض H0

ت	H0	Sig	القرار
17	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تشجع الشباب على الالتزام بالصلاة والواجبات العبادية) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
18	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت من الشاب نموذجاً مثالياً للشخص المتعلم والخلوق) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0
19	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت للشباب القدرة على تمييز جبهة الحق من الباطل) عبر فئات الجنس	0.012	رفض H0
20	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية اثر في شعور الشباب بالمسؤولية الكبيرة اتجاه أنفسهم ودينهم ونصرة إمام زمانهم اثناء الزيارة) عبر فئات الجنس	0.000	رفض H0

نلاحظ من الجدول رقم (١) وجود علاقة كبيرة بين متغير الجنس وتأثير الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب، وهذا واضح من خلال قبول الفرضية البديلة، أي أن العلاقة بين الذكور والإناث غير متشابهة في إجاباتهم على جميع الاسئلة التي توضح أثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب. والشكل رقم (١) يوضح عدد الاستبانات موزعة حسب الجنس (ذكور وإناث).

شكل رقم (١) عدد الاستبانات حسب تصنيف متغير الجنس



جدول رقم (٢) اختبار Kruskal-Wallis بين متغيرات البحث (الاسئلة) مع متغير العمر

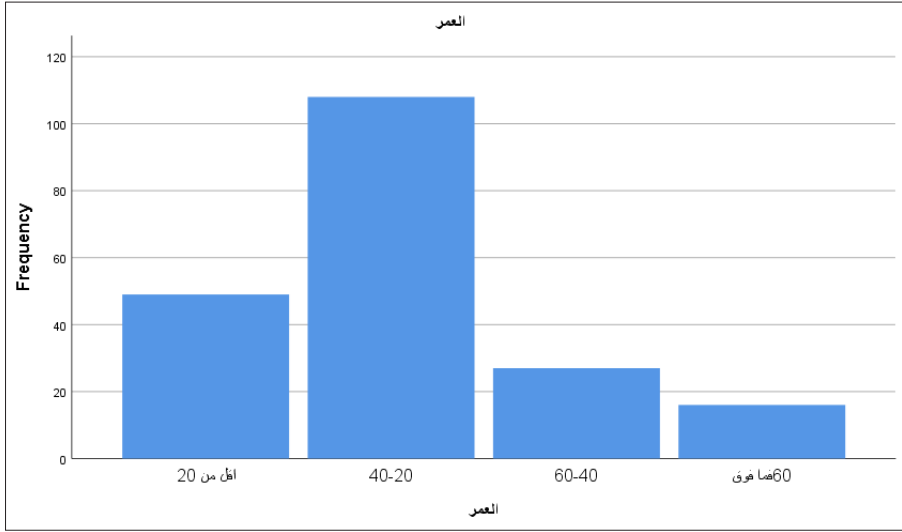
ت	H0	.Sig	القرار
1	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات للشباب) عبر فئات العمر	0.034	رفض H0
2	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في زيادة الصلة بالله والمعصومين عليه السلام بين الشباب) عبر فئات العمر	0.053	قبول H0
3	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في إلغاء الغرور والكبرياء وسيادة روح المحبة والتعاون بين الشباب) عبر فئات العمر	0.015	رفض H0
4	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين الشباب) عبر فئات العمر	0.433	قبول H0

ت	H0	Sig.	القرار
5	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تعزيز الأهداف السامية التي خرج من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)) عبر فئات العمر	0.972	قبول H0
6	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تدريب الشباب للسيطرة على الغضب والتحكم بالتسامح وسعة الصدر) عبر فئات العمر	0.978	قبول H0
7	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب على الاندماج الاجتماعي في تقليل الخجل والعزلة) عبر فئات العمر	0.274	قبول H0
8	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب للعمل التطوعي والجماعي) عبر فئات العمر	0.282	قبول H0
9	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تشجيع الشباب على تقديم الخدمة الثقافية للزوار) عبر فئات العمر	0.764	قبول H0
10	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب على تقديم الرعاية الطبية للزائرين داخل المراكز) عبر فئات العمر	0.594	قبول H0
11	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على المساهمة في الحفاظ على نظافة المدينة وتنظيم الزيارة) عبر فئات العمر	0.506	قبول H0
12	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على توثيق الصورة الحسينية لدى العالم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) عبر فئات العمر	0.828	قبول H0

ت	H0	Sig.	القرار
13	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور ايجابي على الشباب في نشر الاخلاق المحمدية الأصيلة بين الزوار) عبر فئات العمر	0.083	قبول H0
14	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية ترفع من التقدير الذاتي للشباب وتشجعهم على تقديم المزيد من الخدمة) عبر فئات العمر	0.373	قبول H0
15	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في ترسيخ القيم الإنسانية والثقافية لدى الشباب) عبر فئات العمر	0.817	قبول H0
16	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تعزيز ثقافة التعايش السلمي بين الناس) عبر فئات العمر	0.381	قبول H0
17	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تشجع الشباب على الالتزام بالصلاة والواجبات العبادية) عبر فئات العمر	0.987	قبول H0
18	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت من الشاب نموذجاً مثالياً للشخص المتعلم والخلوق) عبر فئات العمر	0.332	قبول H0
19	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت للشباب القدرة على تمييز جبهة الحق من الباطل) عبر فئات العمر	0.348	قبول H0
20	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية اثر في شعور الشباب بالمسؤولية الكبيرة اتجاه أنفسهم ودينهم ونصرة امام زمانهم اثناء الزيارة) عبر فئات العمر	0.769	قبول H0

نلاحظ من الجدول رقم (٢) أنه لا توجد علاقة قوية بين متغير العمر مع متغيرات أثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب، ما عدا السؤالين الأول والثالث. والشكل التالي يوضح عدد الاستبانات موزعة حسب تصنيف العمر.

شكل رقم (٢) عدد الاستبانات حسب تصنيف متغير العمر



جدول رقم (٣) اختبار Kruskal-Wallis بين متغيرات البحث (الاسئلة) مع متغير السكن

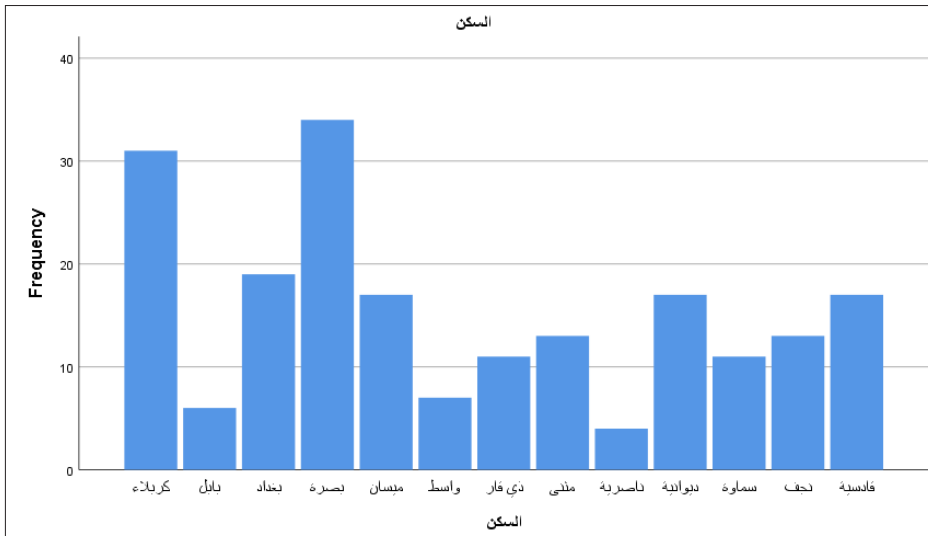
ت	H0	.Sig	القرار
١	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات للشباب) عبر فئات السكن	0.008	رفض H0
٢	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في زيادة الصلة بالله والمعصومين عليه السلام بين الشباب) عبر فئات السكن	0.846	قبول H0
٣	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في إلغاء الغرور والكبرياء وسيادة روح المحبة والتعاون بين الشباب) عبر فئات السكن	0.007	رفض H0
٤	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين الشباب) عبر فئات السكن	0.431	قبول H0
٥	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تعزيز الأهداف السامية التي خرج من أجلها الإمام الحسين عليه السلام) عبر فئات السكن	0.170	قبول H0
٦	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تدريب الشباب للسيطرة على الغضب والتحلي بالتسامح وسعة الصدر) عبر فئات السكن	0.910	قبول H0
٧	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب على الاندماج الاجتماعي في تقليل الخجل والعزلة) عبر فئات السكن	0.086	قبول H0
٨	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب للعمل التطوعي والجماعي) عبر فئات السكن	0.203	قبول H0

ت	H0	.Sig.	القرار
٩	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تشجيع الشباب على تقديم الخدمة الثقافية للزوار) عبر فئات السكن	0.140	قبول H0
١٠	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في تحفيز الشباب على تقديم الرعاية الطبية للزائرين داخل المراكز) عبر فئات السكن	0.735	قبول H0
١١	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على المساهمة في الحفاظ على نظافة المدينة وتنظيم الزيارة) عبر فئات السكن	0.158	قبول H0
١٢	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تحفز الشباب على توثيق الصورة الحسينية لدى العالم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) عبر فئات السكن	0.352	قبول H0
١٣	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور إيجابي على الشباب في نشر الاخلاق المحمدية الأصيلة بين الزوار) عبر فئات السكن	0.390	قبول H0
١٤	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية ترفع من التقدير الذاتي للشباب وتشجعهم على تقديم المزيد من الخدمة) عبر فئات السكن	0.089	قبول H0
١٥	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في ترسيخ القيم الإنسانية والثقافية لدى الشباب) عبر فئات السكن	0.334	قبول H0
١٦	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية دور في تعزيز ثقافة التعايش السلمي بين الناس) عبر فئات السكن	0.353	قبول H0
١٧	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تشجع الشباب على الالتزام بالصلاة والواجبات العبادية) عبر فئات السكن	0.321	قبول H0

ت	H0	Sig.	القرار
١٨	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت من الشاب نموذجاً مثالياً للشخص المتعلم والخلوق) عبر فئات السكن	0.198	قبول H0
١٩	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية جعلت للشباب القدرة على تمييز جبهة الحق من الباطل) عبر فئات السكن	0.442	قبول H0
٢٠	لا يختلف توزيع السؤال (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية أثر في شعور الشباب بالمسؤولية الكبيرة اتجاه أنفسهم ودينهم ونصرة إمام زمانهم اثناء الزيارة) عبر فئات السكن	0.086	قبول H0

نلاحظ من الجدول رقم (٣) أنه لا توجد علاقة قوية بين متغير السكن مع متغيرات أثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب، ما عدا السؤالين الأول والثالث. والشكل التالي يوضح عدد الاستبانات موزعة حسب تصنيف السكن.

شكل رقم (٣) عدد الاستبانات حسب تصنيف متغير السكن



الاستنتاجات والتوصيات

١. عند تطبيق اختبار Mann-Whitey اظهرت النتائج أنه يوجد تأثير لجنس الشخص حول المعتقد (أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات عند الشباب).
٢. عند تطبيق اختبار Kruskal-Wallis اظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير لمتغير العمر حول اعتقاد الفرد بأن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات عند الشباب، ما عدا السؤال الأول الذي يمثل (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات للشباب)، وكذلك السؤال الثالث الذي يمثل (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في إلغاء الغرور والكبرياء وسيادة روح المحبة والتعاون بين الشباب) وهذا يعني أن العلاقة بين أعمار الافراد وأثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب كانت علاقة مختلفة.
٣. عند تطبيق اختبار Kruskal-Wallis اظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير لمتغير السكن حول اعتقاد الفرد بأن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات عند الشباب، ما عدا السؤال الأول الذي يمثل (هل تعتقد أن الزيارة الأربعينية تسهم في تطوير الذات للشباب)، وكذلك السؤال الثالث الذي يمثل (هل تعتقد أن للزيارة الأربعينية دور في إلغاء الغرور والكبرياء وسيادة روح المحبة والتعاون بين الشباب) وهذا يعني أن العلاقة بين مكان السكن للأفراد وأثر الزيارة الأربعينية على تطوير الذات عند الشباب كانت علاقة مختلفة.
٤. نلاحظ من الشكل رقم (١) أن نسبة الذكور اكثر من نسبة الإناث للمشاركين في استبانات هذا البحث خلال الزيارة الأربعينية في محافظة كربلاء المقدسة.

٥. نلاحظ من الشكل رقم (٢) أن أكثر فئة عمرية مشاركة في الاستبانة هي (من ٢٠-٤٠ سنة)، وتليها (أقل من ٢٠ سنة)، وبعدها (من ٤٠-٦٠ سنة)، وأقل فئة هي (٦٠ سنة فما فوق) للمشاركين في استبانات هذا البحث خلال الزيارة الأربعينية في محافظة كربلاء المقدسة.

٦. نلاحظ من الشكل رقم (٣) أن أكثر فئة مشاركة في الاستبانة من ناحية السكن هي محافظة البصرة، وتليها محافظة كربلاء، بينما أقل فئة مشاركة في الاستبانة من ناحية السكن هي محافظة الناصرية.

٧. نوصي باستخدام الاختبارات المعلمية مثل اختبار Bartlett ومقارنته مع الاختبارات اللامعلمية المستخدمة في هذا البحث.

٨. السير على تعاليم القرآن الكريم ونهج أهل البيت (سلام الله عليهم) أفضل سبيل لبناء وتطوير الذات.

٩. تطوير الذات له الأثر الأكبر في سلوكيات الأفراد وهو جوهر شخصية الإنسان.

- Hospitals, Journal of Administration & Economics (JAE), P-ISSN:18136729-, E-ISSN:27071359-.
8. Khairy: Osama, “ Self-Development (administrative-academic-social) “ Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Jordan, Amman, 1st Edition, 2014.
 9. Sheskin, David, 2000, Handbook of parametric and nonparametric statistical procedures, Chapman & Hall/CRC.
 10. Sidney Siegel, 1956, Non Parametric Statistics for the behavioral Sciences, McGRAW-Hill Book Company, INC.
 11. Mohammad, A. J. (2021). Using the penalized splines regression method to estimate the logistic model and using a practical application. journal of the college of basic education, 27(113).

1. **Al-Ibrahimi: Doaa Hassoun Kati**, “The Qur’anic Origins in Self-Building and Development of Ahl al-Bayt (peace be upon him) Objective study, Master’s thesis/Department of Qur’anic Studies and Jurisprudence/College of Islamic Sciences/Karbala University 2022.
2. Bell, C. B. and Doksum, K. A. (1965). Some new distribution-free statistics. *Annals of Mathematical Statistics*, 36, 203–214.
3. C.A.Hesse & et al, 2018, Introduction to Nonparametric Statistical Methods, Akrong Publications Ltd.
4. Francis Sahngun Nahm, 2016, Nonparametric statistical tests for the continuous data: the basic concept and the practical use, Korean Journal of Anesthesiology. pISSN 20056419- . eISSN 20057563-.
5. Hamid: Zahraa Hussein, «Self-Development and Personality Building in order to achieve sustainable development in the individual and society from the perspective of the Holy Qur’an - objective study, Master’s thesis, Department of Islamic Education, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2022.
6. Jagoo Girish & et al, 2012, Non-parametric Tests, <https://www.researchgate.net/publication/323546900>.
7. Jinan, Abdullah, Anber, 2025, Using Non-parametric Test to Analyse the Emergency cases in Sulaymaniyah Governorate